قوله فترى الذين في قلوبهم مرض بيان لكيفية
موالاتهم ولسببها ولما يؤول اليه امرهم والرؤية
بصرية والجملة يسارعون حال وقيل علمية فهي
مفعول ثان والاول انسب لظهور نفاقهم وانما
قيل في قلوبهم مبالغة في بيان رغبتهم فيها
فانهم مستقرون في الموالاة وانما مسارعتهم في
التنقل من بعض مراتبها الى بعض اخر منها
اه ابو السعود وهذه الفاء للسببية المحضة
اي بسبب ان الله لا يهدي القوم الظالمين
المتصفين بما ذكر ترى الذين الخ والعطف على
قوله ان الله لا يهدي الخ من حيث المعنى اه كرخي
قوله يقولون نخشى الخ حال من ضمير
يسارعون والدائرة من الصفات الغالبة التي
لا يذكر معها موصوفها اه ابو السعود وفرق
الراغب بين الدائرة والدولة بان الدائرة هي
الخط المحيط ثم عبر بها عن الحادثة وانما
يقال في المكروه والدولة في المحبوب انتهى
قوله او غلبة اي غلبة الكفار على المؤمنين
قوله فلا يميرونا اي اليهود والنصارى
اي لا يعطونا الميرة بكسر الميم وهي الطعام ويقال
مار اهله اذا اتاهم بالميرة ومارهم كذلك والاول

افصح

افصح اه شيخنا قوله قال تعالى اي ردا عليهم
وقطعا لعللهم الباطلة واطماعهم الفارغة وتبشيرا
للمؤمنين بالظفر فان عسى منه تعالى وعد
محتوم لا يتخلف اه ابو السعود قوله فيصبحوا
اي المنافقون المتعللون بما مر وهو عطف على
يأتي داخل معه في حيز خبر عسى وان لم يكن
فيه ضمير يعود على اسمها فان فاء السببية مغنية
عن ذلك لانها تجعل الجملتين كجملة واحدة انتهى
ابو السعود قوله بالرفع استئنافا اي بيانيا
وهو في جواب سؤال نشأ مما سبق كانه قيل
فماذا يقول المؤمنون الخ اه ابو السعود قوله
بواو ودونها مجموع القراءات ثلاثة فقرأ عاصم
وحمزة والكسائي باثبات الواو مع الرفع وقرا الحر
ميان وابن عامر بحذفها مع الرفع وقرا ابو عمرو
باثباتها مع النصب وتوجيهها ان الرفع مع الواو
على طريق الاستئناف والرفع بدونها على ان
الجملة مستأنفة استئنافا بيانيا في جواب سؤال
نشأ من قوله فعسى الله ان يأتي بالفتح الخ كانه
قيل فماذا يقول المؤمنون حينئذ وان النصب
مع الواو بطريق العطف على ان يأتي او على
فيصبحوا اه من السمين وفي ابي السعود وبالنصب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)